العربي الاستراتيجي.

٤ ـ قرّر ان يتولى قائد القوات الجوية السورية قيادة القوات الجوية على الجبهتين، الشمالية والشرقية، وان يتولّى قائد القوات الجوية المصرية قيادة القوات الجوية على الجبهات الثلاث.

٥ ـ تُلزَم دول المساندة العربية بأن يكون لديها حجم معيّن جاهز من القوات في أماكن تمركزها في دولها بنهاية آذار (مارس) ١٩٧٣، ومستعدة للتحرّك الى الاماكن التي يحددها القائد العام للقوات المسلحة العربية، على ان تكون الوحدات والاسراب التي تساهم بها الدول العربية في دعم دول المواجهة كاملة التجهيز والتسليح والتدريب، وان تتحمّل الدول صاحبة الدعم مصاريف الاقامة ومطالب العمليات كافة (حجم القوات المطلوبة موضحة في الجدول الرقم ٢)[١٢].

٦ ـ أُلزمت دول بتجهيز حجم آخر من القوات في مواعيد تالية للموعد السابق بدءاً من نهاية العام ١٩٧٣ حتى نهاية العام ١٩٧٤ (موضحة في الجدول الرقم ٢، أيضاً).

٧ ـ قرّر ان يدعو القائد العام للقوات المسلّحة العربية رؤساء أركان حرب الدول المشتركة في القتال للاجتماع في القاهرة، في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) ١٩٧٣، لمتابعة تنفيذ هذه القرارات.

وقد طالبت الجمهورية العراقية بادخال تعديل على القرار يقضي بأن «يلتزم العراق بالمشاركة في مرحلة التعرّض، على ان يضمن القائد العام تأمين المستلزمات الخاصة بمسرح العمليات للقوة الجوية العراقية، وخاصة الملاجىء في المطارات التي ستعمل فيها والدفاع الجوي، وبأن تكون القوات العراقية آنفة الذكر بأمرة القائد العام للقوات العربية مباشرة»[١٣].

وكان مجلس جامعة الدول العربية، الذي عقد في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٢، في دورته الثانية والخمسين، قرّر تأليف لجنة من وزراء الخارجية والدفاع في دول المواجهة والكويت والسعودية، لتقويم الموقف، ووضع الاسس لخطة عمل مشترك محدّد الوسائل والالتزامات، لمواجهة العدو الاسرائيلي. وقد عقدت هذه اللجنة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢[١٤]، واستعرضت، خلال اجتماعها، نتائج الاتفاقات الثنائية مع كل من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية في شباط (فبراير) ١٩٧٢.

مشاكل ما قبل التنفيذ

سلّط الفريق سعدالدين الشاذلي بعض الضوء على المشكلات التي واجهت تنفيذ خطته، كأمين عام مساعد عسكري للجامعة العربية، لتحقيق مشاركة الجيوش العربية في الحرب، فذكر، مثلاً، ان وزير الحربية المصرية، الفريق الأول محمد احمد صادق، اعترض على ان تكون المساهمة بالقوات، وانه كان يرى ان يكون الدعم العربي مالياً[١٥]، وان الرئيس الجزائري الراحل، هواري بومدين، لم يوافق على تمركز القوات الجزائرية بصورة غير محدّدة في مصر، انتظاراً للحرب «التي قد لا تأتي مطلقاً»، وانه رأى ان الجزائريين لن يكونوا بصورة جيدة وهم في حالة انتظار، وانهم سيحتاجون الى عائلاتهم معهم، او يطالبون، بصفة مستمرة، باجازات لزيارة عائلاتهم. من جهة أخرى، كانت فكرة الفريق الشاذلي ان استخدام القوات سيكون متأخراً في حالة عدم تواجدها، بالفعل، على أرض المعركة، وان الخطة الهجومية ينبغي ان تقوم على أساس القوات التي تكون في متناول اليد، وليس القوات التي قد تشترك، او لا تشترك. وكان الحل الوسط هو استدعاء الدعم من الجزائر في فترة